رابط المادة على منصة باحث

آيات وتفسير - سورة آل عمران - الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

)7(تفسير الآيات 12 - 52

عبدالقادر شيبة الحمد

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير - 00:00:00

بالقسط من الناس ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وما لهم المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله - 00:00:36

يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريقكم ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا ايام من معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ميت - 00:01:24

ما كسبت وهم لا يظلمون الحمدلله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد بعد ان ذكر الله تبارك وتعالى ان رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ليس عليه الا ان يبلغ دعوة الله عز وجل - 00:02:15

وان من تولى واعرض عن الاستجابة لدين الاسلام فحسابه على الله عز وجل البصير بجميع اعمال عباده ذكر هنا بعض قبائح المعرضين. ذكر هنا بعض قبائح المعرضين للدلال على انه لن يعرض عن دين الاسلام الا من كان معوج السلوك معاديا لله ورسله من اليهود والنصارى - 00:02:39

اميين وقد ذكر عز وجل هنا ثلاثة اوصاف ذكر عز وجل هنا ثلاثة اوصاف هي هي من اخص صفات اليهودي قبحهم الله. هي من اخص صفات اليهود قبحهم الله وان كان يشاركهم في الاتصاف بها او ببعضها النصارى والوثنيون. فقال عز وجل ان الذين يكفرون بايات الله - 00:03:05

ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم والصفة الاولى من هذه الصفات الثلاث يشترك فيها اليهود والنصارى والوثنيون الاميون وهي تشعر بان من كفر بدين الاسلام فقد كفر بجميع الاديان السماوية. ولا عبرة بادعائه انه على ملته ابراهيم عليه - 00:03:32

سلام. لان الله تبارك وتعالى لا يقبل من احد دينا بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم الا الدين المرضي عنده وهو دين اسلام الذي وصفه بقوله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام - 00:03:58

اما الصفة الثانية من هذه الصفات القبيحة فهي قتلهم الانبياء بغير حق وهي جريمة بشعة تتقاصر عنها كبائر الجرائم لان انبياء الله انفع الناس للناس هي جريمة بشعة تتقاصر عنها كبائر الجرائم. لان انبياء الله انفع الناس للناس - 00:04:13

وهم معصومون من الخطايا والمعاصي والسيئات فمن قتل نبيا من الانبياء كان ابشع القتلة واعظمهم جرما. وقد ندد الله تبارك وتعالى بهذه الجريمة البشعة. التي كان يقترفها اليهود مع انبيائهم ورسلهم في مواضع من الذكر الحكيم. وذكر انه سلط الذلة والمسكن والمسكنة - 00:04:37

ذكر انه سلط الذلة والمسكنة عليهم بسبب هذه الجريمة النكراء وانهم باؤوا بغضب من الله حيث قال في سورة البقرة وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق - 00:05:01

وقال عز وجل في الاية الثانية عشرة بعد المئة من سورة ال عمران ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا. الا بحبل من الله وحبل من الناس. وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة. ذلك - 00:05:25

بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق وقد ذكرت في تفسير قوله تبارك وتعالى ذكرت في تفسير قوله تبارك وتعالى

ويقتلون النبيين بغير الحق ان قوله عز وجل بغير الحق - 00:05:41
للتشنيع على اليهود لعنهم الله. اذ ان من سلمت فطرته لا يخطر على باله ان نبيا من انبياء الله يستحق ان يقتل قال الامام احمد رحمه الله حدثنا عبد الصمد حدثنا ابان حدثنا عاصم عن ابي وائل عن عبد الله يعني - 00:06:01
ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتله نبي او قتل نبيا وامام ضلالة وممثل من الممثلين. اما الصفة الثالثة من صفات هؤلاء الزائغين عن الحق - 00:06:21
المنحرفين عن الهدى فهي ما ذكره الله عز وجل عنهم بقوله تبارك وتعالى ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس اي ويقتلون من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وفيه لفت انتباه الناس الى منزلة الامرين بالمعروف. والناهين عن المنكر عند الله عز وجل. وان وظيفتهم هي - 00:06:43
المحافظة على شريعة الله تبارك وتعالى وتذكير الناس بلزوم القسط والعدل وترك الانحراف والجور. وهذا من اعظم صالح العباد في جميع الاعصار والانصار. ومن اعظم اسباب دفع البلاء والشر عن الناس - 00:07:07
وقد رتب الله تبارك وتعالى لهؤلاء الذين وصفهم بهذه الصفات الثلاث ثلاثة انواع من الوعيد رتب الله تبارك وتعالى لهؤلاء الذين وصفهم بهذه الصفات الثلاث ثلاثة انواع من الوعيد. وهي قوله عز وجل - 00:07:24
فبشرهم بعذاب اليم اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة. وما لهم من ناصرين فالعقوبة الاولى لهؤلاء هي اخبارهم بما اعد الله لهم في نار الجحيم. من عذاب لا يخطر على البال ولا يدور في الخيال. والعقوبة الثانية - 00:07:43
ان جميع ما يعملونه من محاسن الاعمال يبطلها الله عز وجل كما قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعل انه هباء منثورا. مع ما يصيبهم من خزي الدنيا والاخرة. والوعيد الثالث هو ما افاده قوله تبارك وتعالى وما - 00:08:01
من ناصرين. اي انهم لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. ولن يشفع فيهم ولن يشفع فيهم احد. فما لهم من شافعين ولا صديق حميم. ثم ذكر الله تبارك وتعالى صورة من صور انحراف اليهود تبين قبيح سلوكهم - 00:08:21
وتقسم ظهورهم في دعواهم انهم على الحق حيث اشار تبارك وتعالى الى ان احبار السوء من اليهود يهجرون العمل بالاحكام المشروعة. يهجرون العمل الاحكام المشروعة في التوراة كرجم الزاني الذي استبدلوه بالتحميم واركاب الزانيين على حمار مقلوبين للتشنيع عليهما ان كان - 00:08:41
الجريمة من الاغنياء. اما ان كان من الفقراء فانهم يقيمون عليه الحد وعندما دعوا الى الدخول في الاسلام والاحتكام الى شرع الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. لم يستجيبوا لدعوة - 00:09:06
وبهذا يتضح سوء سلوكهم ويظهر قبح انحرافهم عن احكام الله عز وجل. في الوقت الذي يتباهون فيه بانه من علماء اهل الكتاب. وفي يقول عز وجل وفي ذلك يقول الله عز وجل الم تر الا الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم - 00:09:21
ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. وكما قال عز وجل في نظرائهم من المنافقين. وكما قال عز وجل في نظرائهم من واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون. وقوله عز وجل ذلك بانهم قالوا لن تمسوا - 00:09:42
النار الا اياما معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون. بيان للسبب الذي من اجله يفعلون القبائح ويرتكبون الجرائم وقوله عز وجل ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا ايام معدودات - 00:10:02
وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون. بيان للسبب الذي من اجله يفعلون القبائح ويرتكبون الجرائم. وهو ما افتراه لهم احبار السوء بانهم ابناء الله واحباؤه. وانه لن يعذبهم على خطاياهم - 00:10:21
وقد ذكرت في تفسير الاية الثمانين من سورة البقرة وهي قوله عز وجل فيها وقالوا لن تمسنا النار وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. فقلت وقد افترى لهم احبار السوء منهم. افترى لهم. احبار السوء منهم - 00:10:39
مبادئ التمييز العنصري. فكتبوا لهم التلمود زعما منهم انه شرح للتوراة واستنباط من اصولها. مع ان بعض نصوص التلمود قد يخالف

بعض نصوص التوراة فزعموا لهم في التلمود ان اليهود احبوا الى الله من الملائكة. وانهم من عنصر الله فهم ابناء الله واحباء - 00:10:57

واطلقوا اسم الامم واطلقوا اسم الاممي على كل على كل من ليس بيهودي. وقرروا لهم ان الموت جزاء الاممي ضرب اليهودي وانه لولا اليهود لارتفعت البركة من العالم واحتجبت الشمس وانقطع المطر وان اليهود يفضلون الامم - 00:11:22

كما يفضل الانسان البهيمة الى اخر هذه المبادئ التلمودية التي كونت نفسية اليهود الممتلئة بالغرور والافتراء والتي جرفت الكثير من النصارى في تيارهم. وقد سقت هناك ما رواه البخاري في صحيحه. من حديث ابي هريرة رضي الله - 00:11:42

عنه انه قال لما فتحت خيبر انه قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا لمن كان هنا من اليهود فجمعوا له فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سائل - 00:12:02

عن شيء فهل انتم صادقوني عنه؟ فقالوا نعم يا ابا القاسم. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابوكم؟ قالوا ابونا فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل ابوكم فلان. فقالوا صدقت وبررت. فقال هل انتم صادقي عن شيء - 00:12:23

ان سألتكم عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبناك عرضت كذبنا كما عرفته في ابينا. قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل النار؟ فقالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفوننا فيها. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخساه فيها. والله لا - 00:12:43

لا نخلفكم فيها ابدا. ثم قال لهم فهل انتم صادقوني عن شيء؟ ان سألتكم عنه؟ قالوا نعم قال هل جعلتم في هذه الشاة سمان؟ فقال هل جعلتم في هذه الشاة سمان؟ فقالوا نعم. فقال ما حملكم على ذلك؟ قالوا اردناه - 00:13:03

ان كنت كذابا ان نستريح منك. وان كنت نبيا لم يضرك انتهى. وقد طالبهم الله تبارك وتعالى في اية سورة البقرة بدليل على دعواهم هذه الكاذبة الخاطئة. حيث قال عز وجل - 00:13:22

وقلت قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده. ام تقولون على الله ما لا تعلمون. وهنا يعجب الله عز وجل من سوء مصيرهم اذا جمع الخلق وحشرهم من قبورهم ليوم الفصل والجزاء - 00:13:38

وجوزيت كل نفس بما افترات واجترحت وعملت ولا يظلم ربك احدا. وهناك يعرف هؤلاء اليهود ومن على من المغرورين المفترين على الله الكذب. كيف يضمحل باطلهم؟ وتذهب زخارفهم. التي زخرفها لهم شياطينهم - 00:13:54

يجوز بما اكتسبوه واقترفوه ومن كفرهم وافتراعهم وغرورهم وقتلهم انبياء الله ورسله وقتلهم انبياء الله ورسله والامرين بالمعروف والناهين عن المنكر. وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار. وكما قال عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيامة - 00:14:14

فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد - 00:14:42

تنفيذ محمد سعيد الصفار - 00:15:11